

لسان العرب

(هياً) الهَيْئَةُ والهِئَةُ حَالُ الشَّيْءِ وَكَيْفِيَّتُهُ وَرَجُلٌ هَيْئٌ حَسَنٌ الهَيْئَةُ اللَّيْثُ الهَيْئَةُ لِلْمُتَهَيِّئِ فِي مَلَابِسِهِ وَنَحْوِهِ وَقَدْ هَاءَ يَهَاءٌ هَيْئَةٌ وَيَهْيَاءٌ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَلَيْسَتْ الْأَخِيرَةُ بِالْوَجْهِ وَالْهَيْئُ عَلَى مِثَالِ هَيْئِ عِ الْحَسَنِ الهَيْئَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَرَجُلٌ هَيْئٌ عَلَى مِثَالِ هَيْئِ كَهَيْئِ عَنْهُ أَيْضاً وَقَدْ هَيْئُوا بِضَمِّ الْيَاءِ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ قَالَ وَوَجْهَهُ أَنْ هُوَ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمُبَالِغَةِ فَلَحِقَ بِيَابِ قَوْلِهِمْ قَضُوا الرَّجُلُ إِذَا جَادَ قَضَاؤُهُ وَرَمَوْا إِذَا جَادَ رَمِيئُهُ فَكَمَا يُدْنَى فَعُلَ مَا لَامَهُ يَاءٌ كَذَلِكَ خَرَجَ هَذَا عَلَى أَصْلِهِ فِي فَعُلَ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ وَعَلَّتُهُمَا جَمِيعاً يَعْنِي هَيْئٌ وَقَضُوا أَنْ هَذَا بِنَاءٌ لَا يَتَصَرَّفُ لِمُضَارَعَاتِهِ مِمَّا فِيهِ مِنَ الْمُبَالِغَةِ لِبَابِ التَّعَجُّبِ وَرِعْمَ وَبِئْسَ فَلَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ فَاحْتَمَلُوا فِيهِ خُرُوجَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُخَالَفَةً لِلْبَابِ أَلَّا تَرَاهُمْ إِلَّا نَمَا تَحَامَوْا أَنْ يَدْنُوا فَعُلَ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ مَخَافَةَ أَنْ تَقَالَهُمْ مِنَ الْأَثْقَلِ إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا بُعْتُ أَبُوعٌ وَهُوَ يَدْبُوعٌ وَأَنْتَ أَوْ هِيَ تَدْبُوعٌ وَبُوعَا وَبُوعُوا وَبُوعِي وَكَذَلِكَ جَاءَ فَعُلَ مَا لَامَهُ يَاءٌ مِمَّا هُوَ مُتَصَرِّفٌ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ وَهَذَا كَمَا صَحَّ مَا أَطْوَلَهُ وَأَبْدَعَهُ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ أَنَّكَ لَمَّا لَمَّا أَخُ هَيْئِي عَلِيٌّ أَيْ يَتَأَنَّ لِلنِّسَاءِ هَكَذَا حَكَاهُ هَيْئِي عَلِيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ قَالَ وَأُرَى ذَلِكَ إِذَا نَمَا هُوَ لِمَكَانِ عَلِيٍّ وَهَاءَ لِلْأَمْرِ يَهَاءٌ وَيَهْيَاءٌ وَتَهْيَاءٌ أَخَذَ لَهُ هَيْئَاتُهُ وَهَيْئَاتُ الْأَمْرِ تَهْيِئَةٌ وَتَهْيِئَاتٌ أَصْلَاحُهُ فَهُوَ مُهْيِئٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَقْبَلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالْشَرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُمْ [ص 189] الزَّلَّةُ الهَيْئَةُ صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ يَرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتاً وَاحِداً وَلَا تَخْتَلِفُ حَالَاتُهُمْ بِالتَّنْقُلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ وَتَقُولُ هَيْئَةٌ لِلْأَمْرِ أَهْيَاءٌ هَيْئَةٌ وَتَهْيِئَاتٌ تَهْيِئَةٌ بِمَعْنَى وَقُرئَ وَقَالَتْ هَيْئَةٌ لَكَ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ مِثْلُ هَيْئَةٌ بِمَعْنَى تَهْيِئَاتٌ لَكَ وَالْهَيْئَةُ الشَّارَةُ فَلانَ حَسَنٌ الهَيْئَةُ وَالْهَيْئَةُ وَتَهْيِئَةٌ وَأَعْلَى كَذَا تَمَالَوْا وَالْمُهَيَّأَةُ الْأَمْرُ الْمُتَهَيَّأُ عَلَيْهِ وَالْمُهَيَّأَةُ أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ الْقَوْمُ فَيَتَرَضَوْنَ بِهِ وَهَاءَ إِلَى الْأَمْرِ يَهَاءٌ هَيْئَةً اشْتِاقَ وَالْهَيْئَةُ الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَهُوَ أَيْضاً دُعَاءٌ الْإِبِلِ إِلَى الشُّرْبِ قَالَ الْهَرَّاءُ .

وما كانَ على الجيئِي ... ولا الهَيْئِ امْتِداحِيكا .

وهَيْءَ - كلمة معناها الأَسْفُ على الشيءِ يَفُوتُ وقيل هي كلمة التعجب وقولهم لو كان ذلك في الهَيْءِ والجَيْءِ ما نَفَعَهُ الهَيْءُ الطَّعامَ والجَيْءُ الشَّرابُ وهما اسمان من قولك جَأْجَأْتُ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا لِلشَّرْبِ وَهَأْهَأْتُ بِهَا دَعَوْتُهَا لِلْعَلْفِ وقولهم يا هَيْءَ مالي كلمة أَسْفٍ وتَلَاهُفٍ قال الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِيّ ويروى لنا فع بن لَقَيْطِ الأَسَدِيّ .

يا هَيْءَ - مالي ؟ مَنْ يُعَمِّرُ يُفْنِيهِ ... مَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْلِيْبُ .
ويروى يا شَيْءَ - مالي ويا فَيْءَ - مالي وكلاهما واحد ويروى .

وكذاك حَقَّاءَ مَنْ يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ ... كَرَّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْلِيْبُ .

قال ابن بري وذكر بعض أهل اللغة أَنَّ هَيْءَ - اسم لفعل أَمَرٌ وهو تَنْدِيءٌ °
وَاسْتَيْقَظُ بمعنى صَه° ومَه° في كونهما اسمين لاسْكُوتٍ ° وَاكْفُفُ° ودخل حرف النداءِ °
عليها كما دخل على فعل الأَمَرِ في قول الشماخ أَلا يا اسْقِياني قَيْلَ غارةِ سِنْجارِ °
وَإِنما بُدِيَتْ على حركة بخلاف صَه° ومَه° لئلا يلتقي ساكنان وخُصت بالفتحة طلباً للخفة
بمنزلة أَيْنَ° وكَيْفَ° وقوله ما لي بمعنى أَيُّ° شيءٍ لي وهذا يقوله من تَغْيِيْرَ عَمَّا
كان يعهد ثم اسْتَأْذَنَ فَأَخْبَرَ عن تَغْيِرِ حاله فقال مَنْ يُعَمِّرُ يُبْلِيهِ مَرَّ °
الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّغْيِيْرُ من حالٍ إِلى حالٍ واللَّهَ أَعْلَمُ